Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونتيجة لهذه المقدمة اتخذ أوديب قراره : أنه لن يعلن حقيقة قصته ، لأن اعلانها معناه ان يحطم المتلصصون صرحه ويعرفوا جرحه ليعودوا بطيبة الى الوراء ، الى ما قبل اليقظة من الرقاد حيث الأشباح تعود ، ويفرخ الشر ويباح ، وتعامل كرامة الناس بالنعال(٣٦) ٠

وعندما تؤكد أمه جوكاستا بأن جريمتهما لا يمكن ان تغتفر يقاطعها بألا جريمة هناك ٠ من أجل ذلك قررا ان يظلا زوجين أمام الناس ولكنهما أمام نفسيهما سيكونان أما وابنا(٣٧) ٠

ويحاول كريون المندفع المتآمر على أوديب فيحرق رجاله الحقول ويحطمون السدود ولكن مؤامراته تفشل ٠ فيشير عليه تريزياس المخبيث ان يشترى مجلس الشيوخ ليقف اعضاؤه ضد مشاريع أوديب فيعزلونه عمن حوله ويجعلونه وحيدا ٠

أما جوكاستا فانها تشفق على ابنها وتغرى وصيفتها اوربجانيا بأن تكون زوجته مدعية ان مرضا خبيثا يحول بينها وبين أوديب بأمر من الاطباء ٠ وقد اتضح ان اوربجانيا تحب أوديب لأنها تحب فيه وطنها فى ثوبه الجديد ٠

وعندما يشى كريون لأخته جوكاستا بالعلاقة غير الشرعية بين أوديب وأوريجانيا يفلت منها لسانها معلنة ان أوديب ابن دمها ٠ وحين ينتشر الطاعون يجدها كريون وتريزياس فرصة ذهبية لهما ٠ فتريزياس ما يزال يعمل بكهانته ، فيطالب أوديب ان يرحل لأنه قاتل أبيه ومعاشر أمه فأسراره ليست بمنأى عن سكان الأوليمب ، لكن أوديب يتصدى له معلنا أن ظل سكان الاوليمب على الأرض رغيف وسلام بينما تريزياس يخضب بالموت أرض طيبة ، ويطالبه بأن يمرغ أطماعه فى الوحل والا يجعل موت البشر سلاحه مستثمرا زمن الضيق ، ويتحسر أوديب على ضيعة الآمال فى عالم الأحقاد(٣٨) ٠ ويشيع تريزياس فى طيبة ان سبب الدمار وجود من ارتكب معصية فى طيبة ويجب التخلص منه ، فيرد أوديب ردا منطقيا : فالعقاب فى الشرائع لمن ارتكب الخطأ ولايمكن للآلهة ان تساوم ولا ترضى ان يدفع شعب دمه المسفوك عقابا لمن ارتكب الخطأ ، بل العقاب يحتمله مرتكب الخطأ والا فالآلهة اذن آلهة ظالمة ٠

---

(٣٦) المرجع السابق ، ص ٥٨ ٠
(٣٧) المرجع السابق ، ص ٦٠ ٠
(٣٨) المرجع السابق ، ص ١١٦ ٠